

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[182] 1 - (وَلَا يَرْسِي كُلُّ لَّامٍ مَا دَعَوْهُ تَهُمُّ لِيَتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا

أَصْحَابَ بَيْعِهِمْ فِي عَادَانِهِمْ وَاسْتَغْفَشُوا ثِيَابَ بَيْعِهِمْ وَأَصْرُّوا

وَاسْتَكْبَرُوا اسْتَكْبَارًا) (1). 2 - (وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا

تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا) (2). ثمَّ يورد

القرآن الكريم قصة هود ويقول : 3 - (قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ

وَنَذَرَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ أَأَبْأُؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ

الصَّادِقِينَ) (3). ثمَّ تصل النوبة إلى قصة إبراهيم (عليه السلام) حيث يقول القرآن

الكريم : 4 - (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ السَّامِيَّةُ

الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ * قَالُوا وَجَدْنَاهَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ) (4). 5 -

(قَالَ هَلْ يُسْمِعُ بَعُودُكُمْ * إِذْ تَدْعُونَ * أَوْ يَنْفَعُ بَعُودُكُمْ * أَوْ يَضُرُّونَ *)

قَالُوا بَلَى وَجَدْنَاهَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ) (5). ثمَّ تصل النوبة إلى

قوم موسى وفرعون فيقول : 6 - (قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَجَدْنَاهَا

عَلَيْهِمْ آبَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمُ الْكِبَرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ

لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ) (6). ثمَّ يصل إلى عصر النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) حيث نرى

نفس الأعمال والسلوكيات تصدر من أعدائه حيث يقول عنهم القرآن الكريم : 7 - (وَإِذَا

قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلَى نَتَّبِعُكَ مَا أَتَانَا لِنَبْلُو مَا أَفْعِدُكَ

عَلَيْهِمْ آبَاءَنَا وَنَحْنُ أَزْوَاجٌ أَتَوَلَّوْا كَانُوا يَنْشِئُونَ شَيْئًا وَلَا

يَهْتَدُونَ) (7). 1. سورة نوح، الآية 7. 2. سورة نوح، الآية 23. 3. سورة الأعراف، الآية

70. 4. سورة الأنبياء، الآية 52 و 53. 5. سورة الشعراء، الآية 72 - 74. 6. سورة يونس،

الآية 78. 7. سورة البقرة، الآية 170.